



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الخمسون

كان وأخواتها (القسم السادس)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ومن مضارع لكان منجزم إذا جُزم الفعل المضارع من (كان)، قيل: لم يكن، والأصل: يكون، فحذف الجازم الضمة، التي على النون، فالتقى ساكنان الواو والنون، فحذف الواو لالتقاء الساكنين، فصار اللفظ لم يكن. والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً؛ لكثرة الاستعمال فقالوا: لم يك، وهو حذف جائز لا لازم، ومذهب سيبويه ومن تابعه، أن هذه النون لا تحذف عند ملاقة ساكن، فلا تقول: لم يك الرجل قائماً. وأجاز ذلك (يونس)، وقد قرئ شاذاً: لم يك الذين.

وأما إذا لاقت متحركاً، فلا يخلو، إما أن يكون ذلك المتحرك ضميراً متصلاً أو لا، فإن كان ضميراً متصلاً لم تحذف النون اتفاقاً، كقوله [؟]: لعمر، عنه في ابن صياد، إن يكنه فلن تسلط عليه، وإلا يكنه، فلا خير لك في قتله.

فلا يجوز حذف النون، فلا تقول: إن يكه وإلا يكه، وإن كان غير ضمير متصل، جاز الحذف والإثبات، نحو: لم يكن زيد قائماً، ولم يك زيد قائماً. وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك، بين (كان) الناقصة والثامة، وقد قرئ: ﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾ برفع حسنة وحذف النون، وهذه هي الثامة.

فصل: في ما، ولا، ولات، وإن المشبهات بـ (ليس)

إعمال ليس أعملت ما دون إن *** مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر أو ظرف ك ما *** بي أنت معنياً أجاز العلم

تقدم في أول باب كان وأخواتها، أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى، أفعال وحروف، وسبق الكلام على كان وأخواتها، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة، قسماً يعمل عمل (كان) وهو: ما، ولا، ولات، وإن.

أما (ما) فلغة بني تميم، أنها لا تعمل شيئاً، فتقول: ما زيد قائم. فزيد: مرفوع بالابتداء، وقائم: خبره، ولا عمل لما في شيء منهما، وذلك؛ لأن (ما) حرف لا يختص لدخوله على الاسم، نحو: ما زيد قائم، وعلى الفعل نحو: ما يقوم زيد، وما لا يختص، فحقه ألا يعمل.



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

ولغة أهل الحجاز، إعمالها كعمل (ليس)؛ لشيبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الاسم،
وينصبون بها الخبر، نحو: ما زيد قائماً، قال الله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ وقال تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾.
وقال الشاعر:

حنقوا الصدور وما هم أولادها

أبناءؤها مكتنفون أباهم

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv